

# أطلس الأديان

أديان بلاد الشام



## الكنعانيون

الكنعانيون: شعب سامي عربي؛ فلفظة كنعان مشابهة لعدنان وقحطان وغسان. هاجر الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية إلى فلسطين في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد . وقد عُرفت فلسطين في ذلك العهد بأرض كنعان؛ نسبة إلى هؤلاء الكنعانيين . وقد ورد ذلك في الوثائق العراقية والسورية والمصرية القديمة بصيغة كناخني أو كنياخي وعلى نحو ما ورد في العهد القديم أيضاً، اشتهر العرب الكنعانيون بأنهم بناء الحضارة في فلسطين أثر بنائهم عدة مدن معروفة مثل: القدس ونابلس وأريحا وبيسان وعكا ويافا، بل إن اليبوسيين وهم بطن من الكنعانيين أسلاف العرب الساميين هم الذين بنو مدينة القدس وسموها ( أور سالم )؛ أي مدينة السلام .

ولقد كشف العلماء المعاصرون عن مظاهر الحضارة الكنعانية مثل استعمال البرونز، بناء الأسوار، حفر الأنفاق، الأقمشة، تطعيم العاج، صناعة الزجاج والعربات، ومعظم التماثيل التي صنعوها لألهتهم من خشب الأبنوس . ووفقاً للتجارة فإن كنعان تمتد من أوغاريت ( رأس شمرا ) حتى غزة، وقد تم العثور على قطعة نقود أثرية كتب عليها " اللاذقية في كنعان " وفي تلك الفترة توصل الكنعانيون إلى بناء الصهاريج فوق السطوح، وحفر الأنفاق الطولية تحت الأرض لإيصال المياه داخل القلاع، ومن أهم هذه الأنفاق نفق مدينة " جازر " التي كانت تقع على بعد ٢٥ كم من القدس .

وبقيت سيادة الكنعانيين على أرض فلسطين بين حوالي ٢٦٠٠ - ١٠٠٠ ق . م . وفي أثناء هذه السيادة، هاجر إليها إبراهيم الخليل عليه السلام، من أور الكلدانية في جنوب العراق إلى حرّان ثم إلى بلاد الشام واستقر مقامه في شكيم ( نابلس ) ثم انتقل إلى بئر السبع في أقصى جنوب فلسطين حيث ولد له إسماعيل عليه السلام، وعلى أثرها استجاب لأمر الله تعالى بالتوجه مع إسماعيل وأمه إلى مكة المكرمة لبناء قواعد البيت الحرام، ثم عاد منها إلى فلسطين حيث رزق بولده الثاني إسحاق عليه السلام. وهو والد يعقوب ( إسرائيل ) عليه السلام، والذي هاجر أي ( يعقوب ) وبنوه إلى أرض مصر استجابة لدعوة ابنه يوسف عليه السلام، وهناك اضطهد الشعب اليهودي من قبل حكام مصر ( الهكسوس والفرعنة ) ١٩ .

أما اسم فلسطين فقد عرف منذ أقدم الأزمنة، فقد ذكر في الوثائق المصرية القديمة بصيغة بلست وفي المصادر الآشورية بصيغة فلسطينيا أو فلسطينو ( بلستو )، وفي التوراة بصيغة إيريتس بلشيتيم أي أرض الفلسطينيين، ولفظه الحالي عند المؤرخ اليوناني ( هيرودوتس ) . أما تسمية الفينيقيين فإنها أطلقت على البلاد التي تقع شمال الساحل الكنعاني ( لبنان وساحل سوريا الشمالي ) والذي راجت فيها صناعة الأرجوان، حيث سمي الإغريق كل من امتن هذه المهنة باسم الفينيقيين .

• أشهر المدن الكنعانية في أرض كنعان الجنوبية

كانت بلاد كنعان تتألف من دويلات في شكل مدن صغيرة محصنة لصد هجوم القبائل الغازية. وكانت هذه المدن في نزاع مستمر فيما بينها .





أحد المناطق الأثرية ( الكنعانية ) في  
أرض فلسطين، م . ص . فلسطين والوعد  
الحق .



إناء حديدي من القدس يعود إلى العهد  
اليبوسي ، م . ص ، متحف عمان ، بالمملكة  
الأردنية الهاشمية ، عدسة المؤلف .



أقدم نصب وجد  
في أريحا ، متحف  
عمان بالمملكة الأردنية  
الهاشمية، عدسة المؤلف .





المؤلف

مدينة صيدا بالجمهورية اللبنانية والتي كانت تعتبر في الماضي أبرز مرفأ الدولة الفينيقية .



جانب آخر  
لقرطاجة  
الضيقية .



المؤلف



مدينة قرطاجة اليوم





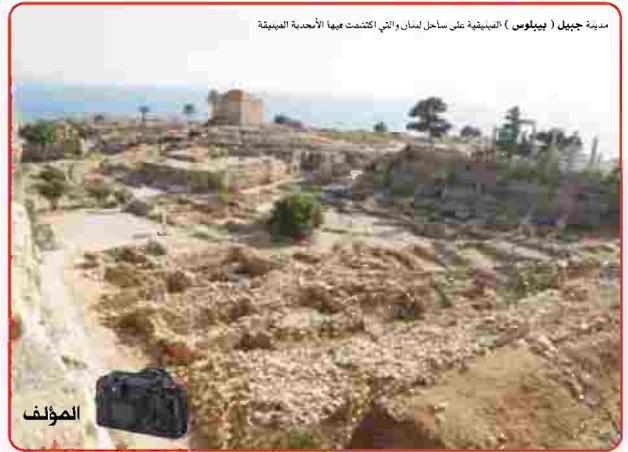
عشر هي أوغاريت حتى الآن على حوالي ١٧٠٠٠ من الرقم: أي اللوحات الفخارية تعود للقرنين ١٤ و ١٣ ق.م. مكتوبة باللغة الكنعانية وباللغة الأكادية - البابلية، وكذلك على نصوص باللغة الحورية والمصرية والقرصية والحثية. ولم تكن الأجدية الأوغاريتية معروفة قبل اكتشاف موقع رأس الشمرة. وهي تستعمل ٣٠ حرفاً. بينما كانت الكتابات الأخرى تتضمن مئات الإشارات، ويمكن أن تعد أجدية أوغاريت أقدم أجدية ظهرت في العالم حتى الآن.

الرقيم المكتشف

المؤلف عند مدخل مدينة أوغاريت ( رأس شمرا ) الكنعانية والتي اكتشف فيها أول رقيم طيني للأجدية المسمارية



قطعة من أصل تسع قطع من الطين المشوي، يوجد عليه نقش مسماري. اكتشفت في **معبد شمش** حوالي ١٨٠٠ ق.م. النص مكرس إلى الإله شمش من قبل -ياخدون- ليم ملك ماري بمناسبة بناء المعبد الديني. بعد مقدمة « يصف الملك قدرته وأعماله مثل الوصول إلى البحر المتوسط، قطع أشجار من جبال الأرز ( لبنان ) وإخضاع البلاد الشمالية. المصلون للإله شمش وعبارات اللعنة ضد هؤلاء الذين يلحقون الأذى بهيئتي المعبد » كان هذا الجزء الأخير من النص، مصدر الصورة متحف دمشق بالجمهورية العربية السورية. عدسة المؤلف - ١٤٢٥ هـ.



مدينة جبيل ( بيبلوس ) الفينيقية على ساحل لبنان والتي اكتشفت فيها الأجدية المبنية

المؤلف

افصح أهل جبيل عن التصويرين الكتابة الهيروغليفية، حيث طور أهل جبيل كتابة خاصة بهم تحمل فيها التأثير الهيرغليفية المصرية سميت كتابه بيبلوس شبه الهيروغليفية. لكون رموزها صورية الشكل إضافة إلى الفاهم كتابة بلاد ما بين النهرين المعروفة بالسومرية وهي مدينة جبيل ( بيبلوس ) تم العثور على أقدم كتابات بالأجدية المعروفة بالفينيقية والذي استفاد منها الأتوريق. وتعتبر الكتابات على محرومات الطير الطيور ( القرن ١١ ق.م ) وغيرها من أوائل الأجديات في العالم.

قارورة برونزية عليها كتابة عمونية بالخط **الفينيقية** مكونة من ثمانية أسطر، وجدت في قل سيران في الجامعة الأردنية. ترجمة الكتابة: ما عمل عميلداب ملك بني عمون ابن حصل آل ملك بني عمون ابن عميلداب ملك بني عمون، متحف عمان بالملكة الأردنية الهاشمية. عدسة المؤلف



### الديانة الكنعانية

كانت ديانة الكنعانيين تركز على عبادة قوى الطبيعة ومظاهرها، مثل ديانات بلاد ما بين النهرين، وتختص بتمجيد مظاهر الخصب والإنتاج. وتأتي الدلائل المباشرة بخصوص هذه الديانة من ثلاثة اكتشافات عظيمة:

١. **الأرشيف الملكي لمدينة ماري السورية في القرن الثامن عشر ق. م.**
٢. **وثائق تل العمارنة**، وهي مجموعة مراسلات دبلوماسية جرت بين الفرعونيين أمنحوتب الثالث وأمنحوتب الرابع وعدد من حكام دويلات بلاد الشام، خلال منتصف القرن الرابع ق. م.، وتم العثور عليها في موقع تل العمارنة.
٣. **نصوص أوغاريت التي اكتشفت في رأس شمرا** والتي تعود إلى القرنين الرابع عشر والثالث عشر ق. م. والأهم من ذلك أن الكتب السماوية ذكرت عبادتهم للبلع. ( انظر أطلس تاريخ الأنبياء والرسل للمؤلف، ط - ٧ ) .  
وتعتبر النصوص الكتابية المنسوخة على الطين المشوي التي اكتشفت في أوغاريت من أهم مصادر المعرفة عن الديانة الكنعانية خلال الألف الثاني قبل الميلاد، حيث كانت العبادات في أوغاريت منصبة بشكل خاص على العبادات الزراعية لأنها مرتبطة مباشرة بالأرض والنبات والمناخ والنشاط البشري وارتكزت الديانة الكنعانية على مبدئين أساسيين، **أولهما**: عملية الخلق الكوني من قبل رب واحد **وثانيهما**: الإنجاب والخصب وما يرافقه من ظواهر طبيعية، حيث ركزت هذه الديانة على الجمال الأنثوي فصنع آلهة للحب والحرب والخصب وجسدها بالتماثيل وبنى لها المعابد وقد تعددت الآلهة على اختلاف مظاهر الطبيعة .
- **إيل** : وهو كبير الأرباب سادت عبادته كل المدن الكنعانية وقد أطلق عليه الكثير من الألقاب منها أبو البشر وخالق الكون والملك والحكيم والحاكم المطلق الذي يدير شؤون كل الأرباب وقد عثر على الكثير من التماثيل والأنصاب التي تجسد هذا الإله .
- **بعل**: ويعني السيد الزوج وتدور معظم الأساطير الأوغاريتية حوله وهو رب الطقس وقد عثر على تماثيل كثيرة له وشيدت له المعابد ومنها معبد بعل في ( أوغاريت ) .وقد وقفت عليه وقمت بتصويره كما هو موضح في هذه الصفحات ..
- **دجن**: عرف هذا الإله في سورية وبلاد الرافدين وقد ورد اسمه في رسائل تل العمارنة ورأس شمرا، وكانت له أهمية دينية كبيرة وله معبد في أوغاريت وهو الرب الحامي واهب الأرزاق والحبوب في معتقد الكنعانيين الوثني، وقد عثر على تماثيل وأنصاب له .
- **عشتار**: وهي الربة واهبة الخير والخصب عندهم وقد عثر على تماثيل لها على شكل أنثى عارية .
- **سحر وسالم**: وكان لهما أهمية خاصة فاسم سحر يعني السحر قبل انبلاج الفجر، وسالم يعني الشفق قبل غروب الشمس أي كانا بمثابة نجمتي الصباح والمساء .
- **رب الحرف والفتون**، وهناك أرباب كثيرة مثل يم إله البحار ، والرب نهر؛ رب الأنهار ... .



تابوت فخاري، متحف عمان بالأردن، عدسة المؤلف

كان الكنعانيون يعتقدون أن الروح البشرية لا تفتنى عند الموت بل تدخل في حالة سكون وهدهو شبيهة بالعدم تماماً وهي قريبة من جسد صاحبها . لذلك كانوا يرون ضرورة حفظ الجسد ، فتجم من جراء ذلك حفر المقابر في أماكن بعيدة المنال فجعلوها عميقة قدر الامكان ، حتى لا يعيث بها اللصوص . على أن القبور الكنعانية اتخذت مظاهر متنوعة من أبرزها:

١. **الجرار الفخارية** ، ذات الشكل الأدمي ( انظر الشكل الفخاري ) والتي تحوي على فتحة يوضع فيها داخلها الميت ومقتنياته النفيسة، وكان اسم الميت ينقش على قبره، وكان ذوو الفقيد يزورونه بين الحين والآخر ، ويضعون على قبره الورود والطعام والشراب فلنا منهم بأن روحه تُسر بذلك .

٢. **توابيت جصية أو خشبية** ، حيث كانت تخصص للمتوسطي الحال فيقومون بدفنهم فيها أو يلفونهم بأكفان بسيطة من قماش . وكانوا يقيمون فوق القبر حجراً .

٣. **المقابر الصخرية** ، حفر الكنعانيون أباراً عمقها حوالي ستة أمتار، تنتهي إلى دهاليز مُسَلَّط ومستدير ، يقود إلى حجرة هي القبر ، يودع فيها التابوت الحجري أو الخشبي . وقد تعدد الدهاليز ، كل منها يقود إلى حجرة ، ويقفل باب البئر منعاً لتسلس اللصوص . وهذا النمط متأثراً بالمدافن الفرعونية في مصر القديمة .

٤. **الكهوف** ، وهي على هيئة الثور أو الفرث وبداخلها الميت ومحتوياته النفيسة .

٥. **المقابر الفردية** ، أو مقابر ( أوغاريت ) ، وقد انتشرت في مدينة أوغاريت أيام دولة الهكسوس في مصر . وحفرت في الطبقة السفلية من المنزل ، أو بنيت على شكل قبو باطني . وفي أحد جدران القبر توضع جرة فخارية لتقبل المأكول والخمور ، وفي أحد أركانها مستودع لعظام الجثث؛ ولم يراع في هذه المقابر تصميم معين ، بل اعترته تعديلات شتى .



الجرار الفخارية الخاصة بوضع الميت ومقتنياته . متحف عمان بالملكة الأردنية الهاشمية . عدسة المؤلف



تمثال من البرونز لأحد آلهة الفينيقيين تعود إلى الألف الثاني ق . م . وُجِد في جبيل الفينيقية، وهي من ضمن مقتنيات متحف بيروت بالجمهورية اللبنانية ، عدسة المؤلف .

المؤلف



قاعدة فخارية للتقدمة النذرية على الواجهة الأمامية، وعلى كل زاوية منها تمثال **للآلهة عشتار** واقفة فوق رأس حيوان وهي تمثل آلهة الحب والخصب والجمال عند الكنعانيين . وجدت في طبقة فحل بالأردن وتعود إلى الألف الأول ق . م . وهي من ضمن مقتنيات المتحف الأردني . عدسة المؤلف .

## العموريون ( الأموريون )

خرج العموريون من شبه الجزيرة العربية ، في أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، وقد استقر قسم منهم في شمالي بلاد الشام، حيث أطلق عليهم اسم العموريين " أي الغربيين الذين سكنوا إلى الغرب من بلاد الرافدين " واستقر القسم الآخر منهم في العراق، حيث أقاموا فيها الدولة البابلية الأولى كما مر بنا من قبل . لم ينشئ العموريون دولة واحدة موحدة كما فعلوا في العراق ، إنما أسسوا ممالك لا تتجاوز حدود المدينة الواحدة، مثل مملكة قطنا، وأشهر الممالك العمورية:

١- **مملكة ماري** والتي عثر فيها على العديد من المخلفات الأثرية، وضمها حمورابي إلى مملكته، وعندما ثارت عليه أحرقتها .

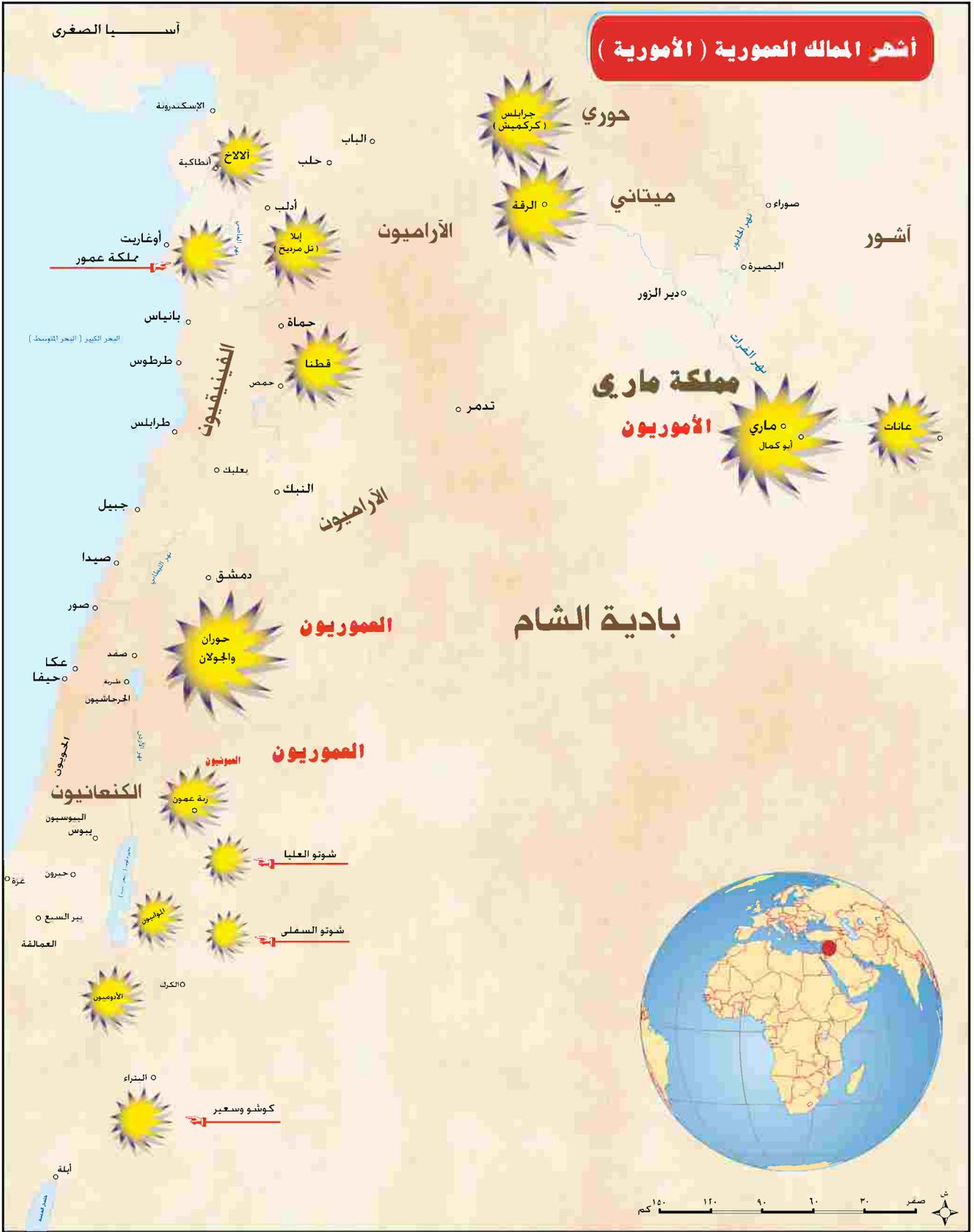
٢- **مملكة إيبلا ( إبلا )** في منتصف الألف الثالث ق . م . سيطر عليها سرجون الأكادي، لكنها سقطت تحت ضربات حمورابي سنة ١٧٥٠ ق . م .

٣- **مملكة الآلاخ** بتل عطشانه السوري .

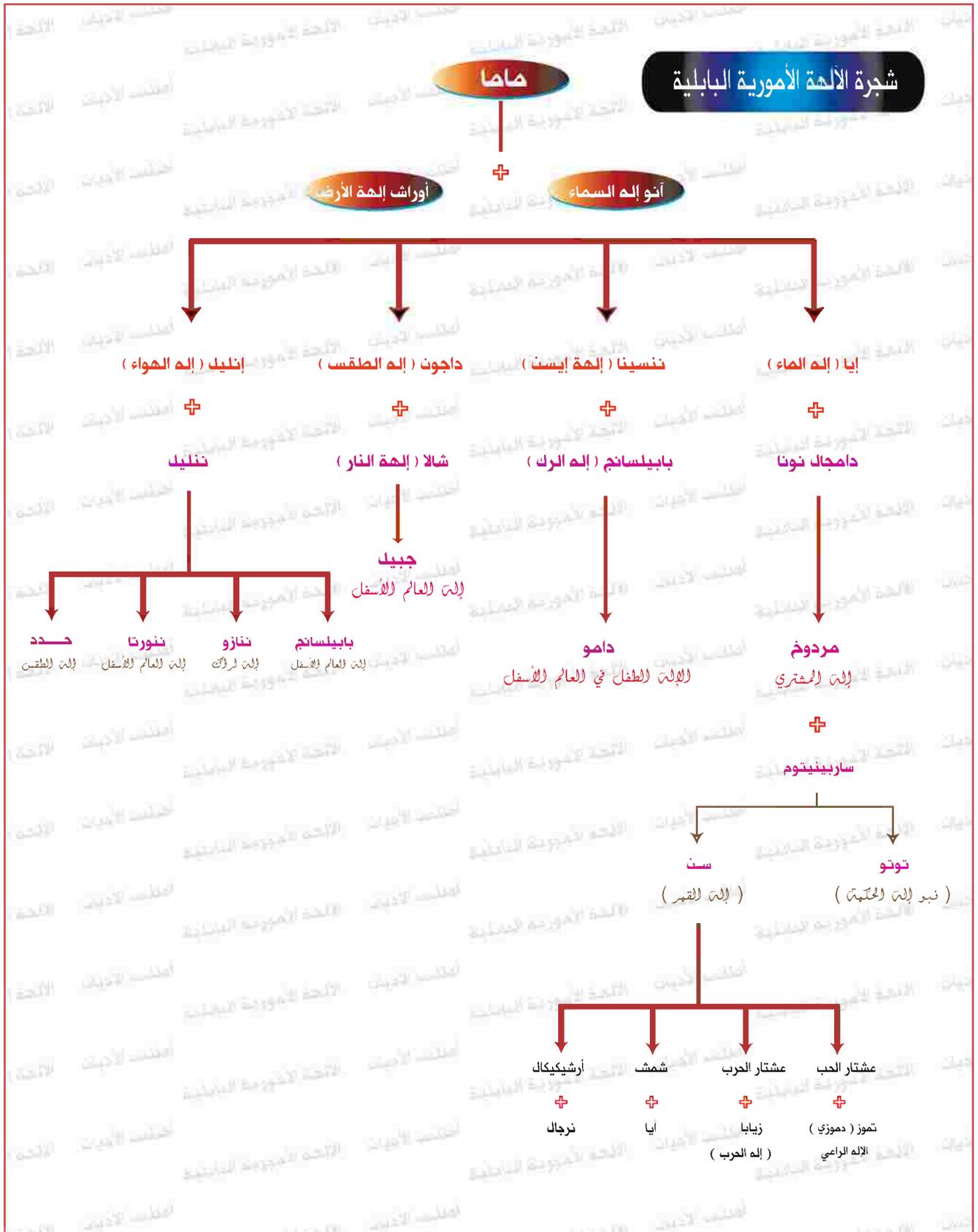
٤- **مملكة عمورو ( أمورو )**، وكانت تحتل السهل الواقع على امتداد نهر العاصي . وممالك أخرى مثل : كركميش وتوتول وشوتو العليا والسفلى وكوشو وسعير وباشان وعمون ومؤاب وأدوم وهذه الممالك الثلاثة الأخيرة ؛ هي ممالك خليط من الجذور الأمورية والعناصر الآرامية . انظر الخارطة .

كان **الأموريون** على اختلاف مدنهم وقراهم، يقيمون لآلهتهم المعابد المناسبة ويهتمون بها . فالهياكل الأمورية في الصحراء عبارة عن أحجار منتصبة عمودياً تقدم لها فروض وطقوس العبادة وتسمى بـ ( هياكل العراء ) . وهم بذلك يشبهون ما كان الكنعانيون يتعبدونه في الأماكن المرتفعة والعالية . أما المعابد الأمورية التقليدية في المدن فكانت ذات تصاميم متقاربة يشكل ما يعرف بـ ( المعبد المزدوج ) . وفي **إيبلا** السورية عثر على مجموعة من المعابد التي تعود للألف الثاني ق . م . حيث شيد أحد المعابد على الطرف الغربي لرابية المدينة وهو ثلاثي الشقق حيث تتابع خلف بعضها بدءاً من الباب الرئيس في الجنوب وتشكل ثالثتها المصلى لذلك نجد أن المعابد الأمورية الشامية تأثرت بأسلوب بناء البيوت والهياكل المقدسة في أرض الشام . د . خزعل الماجدي، سلسلة التراث الروحي للإنسان ( ٦ ) المعتقدات الأمورية . ص ١١٠ - ١١٢ . إضافة إلى ص ٦١ الجدول .

أشهر الممالك العمورية ( الأمورية )



## شجرة الألهة الأمورية البابلية





باب الهوى ببصرى الشام من أرض حوران الأمورية ، عدسة المؤلف



تمثال الملك العموني ( يراح عازار ) متحف عمان بالأردن - عدسة المؤلف .

المؤلف

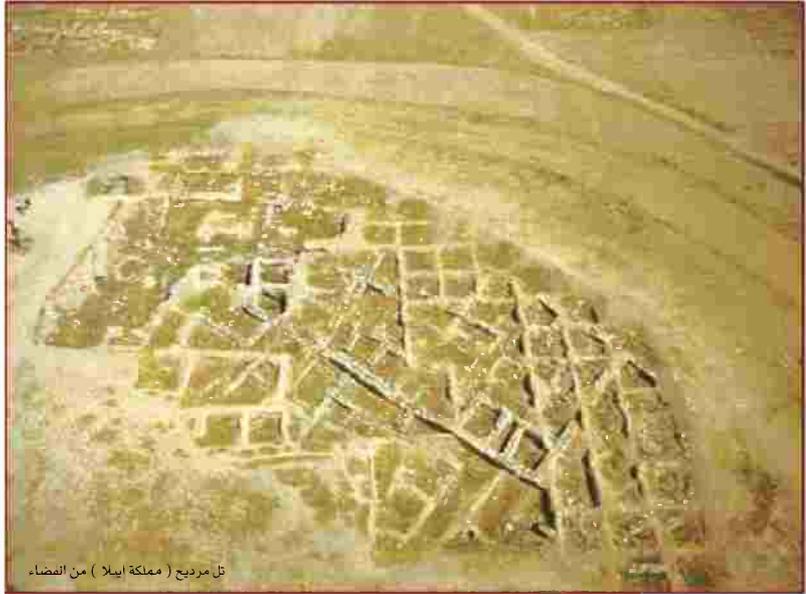


تمثال للتاسعة عمونية من العهد الأموري متحف عمان بالأردن

## الديانة الأمورية

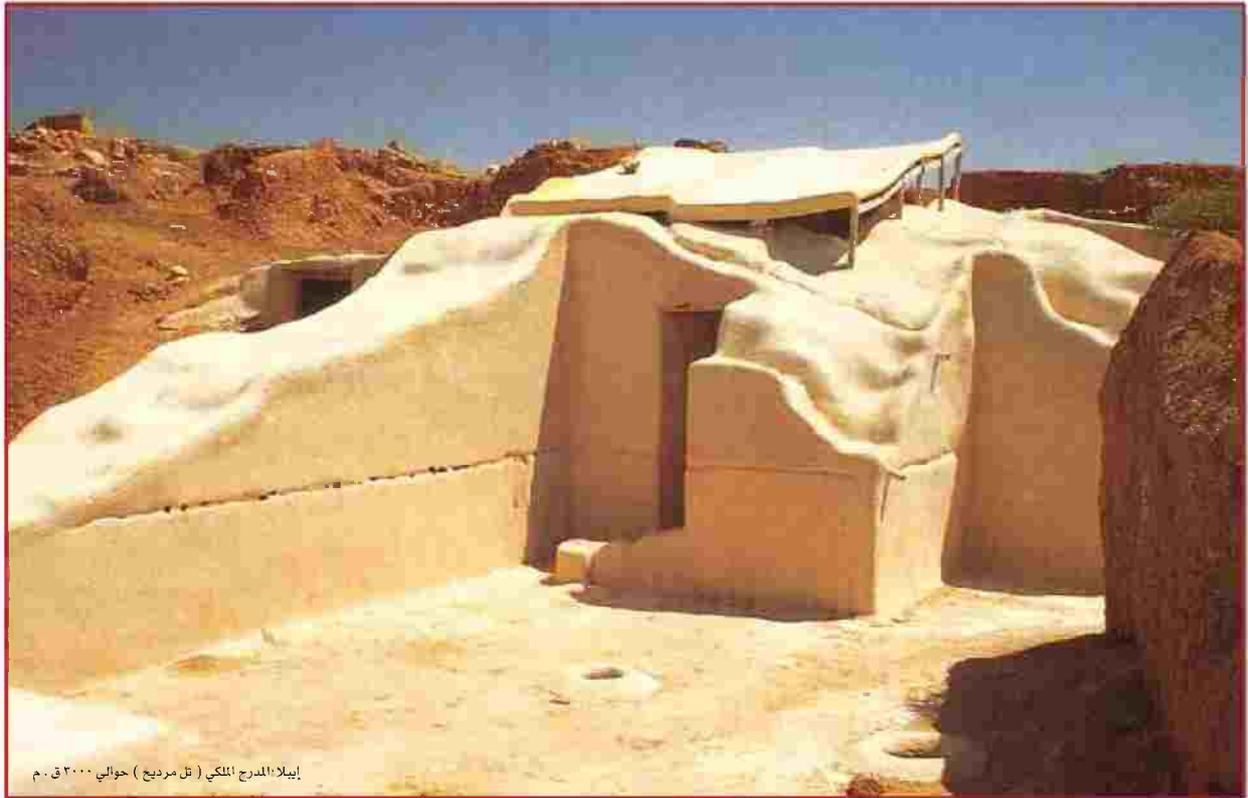


تل مردوخ ( مملكة إيبلا )



تل مردوخ ( مملكة إيبلا ) من الفضاء

كانت عقائد إيبلا وألتهتها تتوسط مفهوم الإله «أنليل وأنكي» في أكاد، ومع الإله أيل في كنعان ولغة إيبلا كانت واحدة من اللهجات التي يمكن وضعها تحت التسمية العربية، وكانت تكتب بالخط المسماري السومري مثل لهجة أكاد، وإن لهجة إيبلا تقف في منتصف الفارق بين لهجاتي أكاد وكنعان .



إيبلا: المدرج الملكي ( تل مردوخ ) حوالي ٢٠٠٠ ق . م

**إيبلا:** مدينة أثرية في شمالي سوريا. اكتشفت عام ١٩٦٨ م ، من قبل بعثة إيطالية في موقع تل مردوخ. تبلغ مساحة الموقع ٥٦ هكتاراً جنوب مدينة حلب. في الحفريات التي أجريت في الموقع عام ١٩٧٥م، تم اكتشاف الأرشيف الملكي لمدينة إيبلا. ويضم ١٤٠٠ مخطوطاً على رُقْم (ألواح فخارية) تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد. تبين مخطوطات إيبلا ، المكتوبة باللغة السومرية القديمة، أن المدينة كانت مركزاً تجارياً هاماً وأنها كانت مستقلة ويحكمها ملك. كما تكشف المخطوطات عن وجود حضارة قديمة في شمال سوريا كانت تنافس حضارات مصر وبلاد الرافدين في الألف الثالث ق . م .

## الآراميون

## بلاد آرام

تعني الأراضي العالية وذلك بالنسبة للرافدين أو هي تعني الأراضي المرتفعة الجبلية. فمصطلح آرام النهرين كما ورد في العهد القديم إنما يعني الأقسام الشمالية من الرافدين وبالتحديد المنطقة الواقعة بين منبع البليخ وحتى الفرات، ولقد عرفت باسم بين النهرين أو "مينروبوتاميا" ومركزها "حران". وكان بولويوس ٢٠٢-١٢٠ ق.م المؤرخ الإغريقي أول من أطلق هذه التسمية. على أن الآشوريين هم الذين أطلقوا اسم أرومو وأرامو وجمعهم أريمي على بلاد آرام وعلى سكان تلك المنطقة.



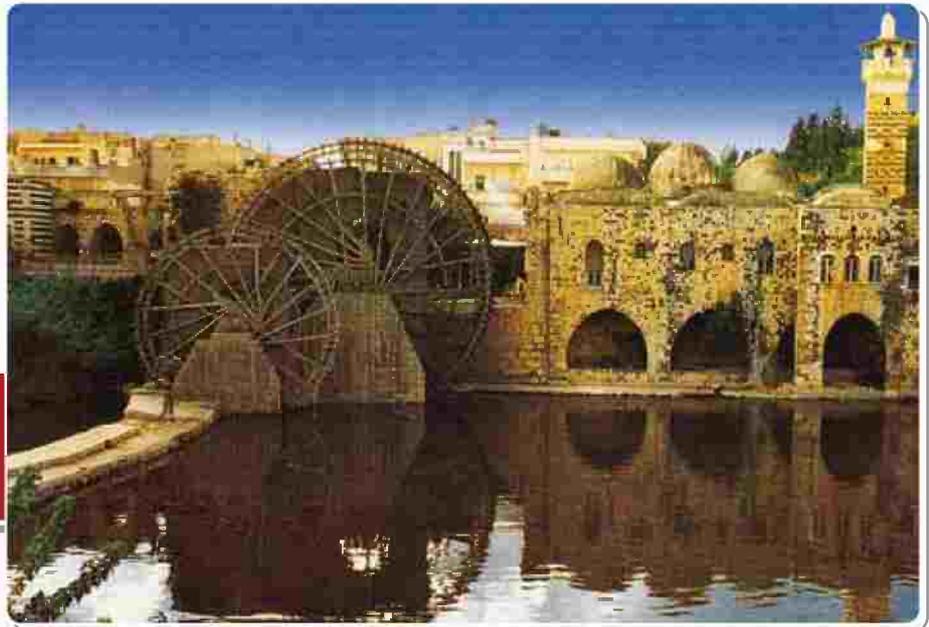
مرسّم لحزائيل ملك مملكة دمشق  
آرام، م. د. خزعل الماجدي

خرجت موجات بشرية جديدة من جزيرة العرب في حوالي الألف الثالث ق. م.، عرفت بالموجات السامية، كان من أبرزها الآراميون، حيث استوطنوا الأجزاء الوسطى والشمالية من بلاد الشام، وبعد استقرار الآراميين فيها؛ تأثروا بحضارة الكنعانيين ( الأمورية والفينيقية واليبوسية ... ) وأنشئوا ممالك مدن كثيرة متفرقة، حيث اكتسبت هذه الممالك الآرامية أهمية كبرى لوقوعها على طريق المواصلات الرئيس بين بلاد الرافدين وسواحل البحر المتوسط. لكن ما يعيب هذه الممالك أنها لم تتحد مع بعضها البعض بل بقيت متفرقة مثل الممالك الكنعانية والفينيقية. إلا أن آرام دمشق الذي تأسست في أواخر القرن الحادي عشر ق. م، ظلت أعظم هذه الممالك الآرامية قاطبة، حيث عاشت صراعاً عنيفاً بينها وبين اليهود، استطاع ملكها بنهدد الأول أن يفرض الأتاوة عليهم، بينما وسع الملك حزائيل مملكته في شرقي الأردن حتى وادي الموجب الذي ينتهي إلى البحر الميت. ثم تمكن الآراميون بعد ذلك من تكوين دويلات عديدة في مختلف أنحاء الشرق الأدنى، ابتداء من دولة سمأل وعاصمتها زنجري في أعالي سوريا، ثم تعددت الدويلات الآرامية في سوريا بزعامة دولة آرام الكبرى "إيمريشو" وعاصمتها الشام أي "ريش آرام" وهي دمشق-والتي سبق الحديث عنها. وآرام حماة، وآرام يمحاظ ( حلب )، أما في أعالي بين النهرين، فهناك دويلات عديدة، منها نائيري وبيت زماني وبيت بخياني وبيت أديني و الدويلات الأخرى المنتشرة في أواسط بين النهرين وفي أقصى جنوبها، أي في المنطقة التي سميت بلاد البحر ( الأهوار ). و كانت هذه الدويلات تتحالف أحياناً ضد عدو مشترك، وأحياناً أخرى تُعير خدماتها للدول الكبرى ضد دويلات آرامية أخرى ! وكان ضعفها يكمن في عدم اتحادها لتكوين إمبراطورية كبيرة شأن الإمبراطوريتين الآشورية والبابلية. و كانت تارة تؤدي الجزية للآشوريين، و طوراً تتجاهل وساطتهم و تعيش في شبه استقلال أو حكم ذاتي... و قد أسهم الآراميون، بتحالفهم مع البابليين، في إسقاط الدولة الآشورية سنة ٦١٢ ق. م بعد أن استطاع حزائيل و رصين بتزعم تحالف الممالك الآرامية ضد الغزو الآشوري على بلادهم. كما أسهموا كذلك في إسقاط الدولة البابلية سنة ٥٣٩ ق.م. بالتعاون مع الفرس. و بعد سقوط الإمبراطوريتين الآشورية ثم البابلية، ظل الآراميون في مواقعهم، و عرفوا أن يتكيفوا مع مختلف أنواع الشعوب التي تعاقبت في احتلال هذه المناطق .





سفح بعض جبال لبنان  
الشرقية المطلة على أواسد  
( صوبة عنجر ) إحدى الممالك  
الأرامية القديمة، اللقطة بعدسة  
المؤلف .



نواعير حماة، حيث كانت المدينة إحدى  
ممالك الأراميين في بلاد الشام .

## الديانة الآرامية

منذ ظهور الآراميين الأوائل في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، وهم مستقرون على عبادة إله واحد وثنى ولم يكونوا يعرفون سواه، وهو الإله ( حدد ). وهذا التوحيد لم يبق طوال تاريخ الآراميين صامداً نقياً دون أن تشوبه عقائد التعدد والتفريد وخصوصاً بعد أن احتك الآراميون بالأقوام المجاورة لهم كالآشوريين والحثيين والبابليين والكنعانيين. فقد بقي الإله ( حدد ) هو الإله الأعظم للآراميين، بعد أن كان الأوحد. ( فحدد ) في الآرامية يقابل وحد، حيث تعني كلمة حدد بالآرامية الواحد الأحد. *المعتقدات الآرامية، خزعل الماجدي، ص ٥٧ . قلت: علماً أن هذه الفترة كانت غنية بدعوة الأنبياء والرسل ولكن النمط الفرعوني كان يعم ذلك العالم وهذا ما حدث عند الآراميين .*

ونتيجة لتعرض الديانة الآرامية للتأثيرات الآشورية والبابلية المستمدة بالتقاليد الكنعانية، تبنى الآراميون عبادات ومعتقدات أخرى فقد اختلطت ديانات الآراميين ومعتقداتهم ولم يكن لهم شيء واضح خاص بهم. ويلاحظ التباين في الديانة الآرامية بشكل واضح في نصوص القرن الخامس قبل الميلاد في مصر حيث استقرت جماعة من المهاجرين والتجار الآراميين، بالإضافة إلى مرتزقة من اليهود والآراميين، حيث عبد هذا المجتمع المزجي حشدً من الآلهة تُبين لنا النقوش من بينها الإله نابو والآلهة بانيت من بابل والأرباب الآراميين بيت إيل وعناة بيت إيل، وملكات شيمن ( ملك السماء ) . ويظهر الإله بيت إيل في اسمين لربين آخرين لا يقلان شعبية ، هما إشم بيت إيل وحرم بيت إيل . *موسوعة تاريخ الأديان، الكتاب*

*الثاني، فراس السواح، نقلًا عن عبدالرزاق العلي ص ١٣٥- ١٣٦ .*

وعلى الرغم من أن النصوص الآرامية من كل الفترات تذكر أسماء آلهة متعددة، وبين الحين والآخر تنقل الصلوات التي يوجهها الأفراد للآلهة، فإن المادة المكتوبة عنها نادراً ما تقدم دليلاً على الإيمان بالآخرة . وتؤكد النصوص الخاصة بالدفن على حرمة القبر ولكن يُعد هذا شأنًا إنسانياً كونياً ، *عبد الرزاق العلي، المصدر السابق، ص ١٣٩ . ويؤكد د . خزعل الماجدي على أن القبور عند الآراميين لها حرمتها فهم يحافظون على القبور، لأنها كانت توضع لهذا الغرض شاهدة ( صلّم: بالآرامية ) وذكرنا سابقاً كيف وضع كاهن إله القمر في النيرب هذا الشاهدة على قبره، وحذّر فيها كل من يمسه أو يمسه القبر بسوء، أو ينقلها إلى مكان آخر فإن الآلهة ستقبض على روحه، وسيميتوه شرّ ميتة وتنقرض ذريته . وكان هذا التقليد يسري على العامة والملوك، حيث وضعوا قداسة لجثة الميت وشاهدته . فقد كانوا يخافون من تعريض جثث الميت إلى العبث أو التلف، وكانت جثة الميت تسمى ( عرضه، عرصه ) فالآراميون مثل غيرهم من الساميين الأوائل، يؤمنون أن الإنسان عندما يموت فإنه يذهب إلى العالم السفلي، وكان القبر مدخلاً لهذا العالم الذي تتجمع فيه أرواح الموتى . *المعتقدات الآرامية، ص ١٥١ .**



موضع النقش الثنائي

تمثال من البازلت مكتوب عليه نقش  
ثنائي الكتابة ( أكادية وأرامية )  
أشوري الأسلوب لموظف عالي المرتبة  
اسمه هدد ( حدد ) ، يسعي ابن  
شمش يعود تاريخه إلى الفترة ما بين  
٨٥٠ - ٨٠٠ ق. م. ، مصدر الصورة ،  
متحف دمشق . عدسة المؤلف .

المؤلف





المؤلف

## النص الآرامي على تمثال هدد يسعي بن شمش نوري

يتألف هذا النص الآرامي من ٢٢ سطراً أفقياً، ويظهر أنه استدرأ على النص الأكادي الآشوري المسماري، الذي ذكرناه عند الحديث عن الديانة الآشورية، إلا أن هذا النص كتب خلف السابق، وهو في واقع الأمر ترجمة للنص الأكادي الآشوري الأنفي الذكر .

فهذا النص الآرامي يتناول هدد ( حدد ) يسعي؛ باسمه الآرامي "هدد منقذي" واسم أبيه "شمش نوري" وهو اسم شائع في لهجات عديدة، ولعله هنا باللهجة الآشورية . ويحتمل أنه كان زعيماً محلياً عينه الآشوريون في عرشه . أما الابن فيلقب حاكماً في الآشورية وملكاً في الآرامية .

أما تاريخ النص فإنه يعود إلى منتصف القرن التاسع قبل الميلاد . وهو بذلك يعتبر أقدم نص في الآرامية الموجودة بين أيدينا حتى وقتنا الحاضر .

ومن خلال النص يتضح أنه يُعجّد هدد في كلتا اللغتين في صيغة غالباً ما تستخدم في تمجيد آداد في النقوش الأكادية في العراق القديم، ويلقب الإله بـ "مفتش مياه السماء والأرض" والذي "يسكب الخصب ويمنح المرعى والحقول الندية إلى كل البلدان"، وهدد هو الذي يمد الآلهة، أخوته، بالسكينة والرزق "هورب سيكانو العظيم، إله رحيم . ربّ تضعه خصائصه الإلهية . كما يعتقدون في وثبيتهم والعباد بالله . فوق الآلهة الآخرين وتجعله إلها للعاصفة والطقس ١٩ .

## اللغة الآرامية

## إثراء

بعد سقوط بابل عام ( ٥٣٩ ق.م ) انتهت آخر دول الرافدين حيث ساد صراع القوى العظمى على الساحة: الإيرانيون والإغريق والرومان، حتى تمكن أخيراً الفرس الأخمينيون الإيرانيون من فرض سيطرتهم ابتداءً من القرن الثالث حتى القرن السابع الميلادي، حيث الفتح العربي الإسلامي المبين طيلة أكثر من ( ١١ ) قرناً ظلت المنطقة محكومة من دول تختلف عنها دينياً ولغوياً، ورغم محاولات الإيرانيين خلال قرون السيطرة من فرض لغتهم الفارسية وديانتهم الزرادشتية على العراق؛ إلا أن العراقيين ظلوا على ديانتهم البابلية ولغتهم الآرامية .

فمنذ قبل الميلاد تمكنت اللغة الآرامية أن تصبح لغة العراقيين، والسوريين، والآرامية: كما هو مبين في هذه الصفحة لغة سامية تكونت من النقاء اللغتين الأكادية العراقية والكنعانية السورية في سوريا التاريخية "لبنان وفلسطين والأردن وسوريا".

## فروع اللغة الآرامية .

لما كانت اللغة الآرامية السريانية : لغة أمم متعددة منذ القدم لم يكن من الممكن حفظ هذه اللغة من التشعب، إلى لهجات شتى بحسب قابلية كل شعب من الشعوب المختلفة المتكلم بها، لذلك نرى فروقاً عظيمة بين لهجاتها حتى لا يستطيع المتكلم بلهجة نينوى مثلاً أن يفهم المتكلم بلهجة الشام، ولا هذان يستطيعان أن يفهما المتكلم بلسان فلسطين، الأمر الذي أثبتته علماء هذه اللغة، ونرى بعض الأدباء والمؤرخين يصنفون ستة عشر فرعاً للغة السريانية إلا أننا لم نر ولا نعرف من هذه الفروع إلا عدة لهجات مكتوبة، فبعضهم يقسمها إلى ستة فروع وهي :

- ١ - المانوية . ٢ - الماندائية . ٣ - النبطية .
  - ٤ - اليهودية . ٥ - السامرية . ٦ - السريانية .
- وبعض هذه اللهجات انقرضت منذ أزمان سحيقة ولا يعرف لها أثر . ينصرف عن موقع الرابطة الآرامية الإلكترونية .

سُميت هذه اللغة نسبة إلى الشعوب الآرامية التي كانت تقطن الهضبة السورية وبعض مناطق الهلال الخصيب، وهي لغة سامية إلا أنها تختلف بأسلوب الكتابة عن شقيقتها الأكادية المسمارية، فهي لغة أبجدية هجائية سهلة النطق والتدوين، أن أقدم النصوص التي عثر عليها تعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد، وعندما تغلغل الآراميون في المقاطعات الكلدانية والبابلية في الجنوب، وفي أجزاء عديدة من الدولة الآشورية في الشمال، استحسن المواطنون في هذه البلدان ( الآشورية والبابلية الكلدانية ) هذه اللغة ووجدوها سهلة الأستعمال ، لا بل فضلوها على لغتهم الأكادية، فأخذت هذه تدريجياً مكانة اللغة الأكادية فأصبحت منذ القرن السابع قبل الميلاد؛ لغة التخاطب والتفاهم بين شعوب الهلال الخصيب إلى أن حل القرن السابع الميلادي حيث بدأ الفتح الإسلامي المجيد على أيدي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتوجيه من الخليفين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، حيث بدأت اللغة الآرامية تتراجع تدريجياً أمام اللغة العربية - لغة الفاتحين - حتى انزوت اللغة الآرامية في حدود القرن الرابع عشر الميلادي في القرى المنتشرة في شمال غربي إيران، مرتفعات سوريا ولبنان، سهل نينوى وشمال العراق وفي الكنائس والأديرة .

**فاللغة الآرامية** بحكم تداخلها وتقاطعها مع لغات الأقوام المختلفة في الشرق الأدنى، نتج عنها لهجات مختلفة على النحو التالي :

**الآرامية الشرقية :** هي لغة القبائل الآرامية التي غزت بلاد ما بين النهرين - حوض دجلة والفرات - وقد تأثرت كثيراً باللغة الأكادية، فأخذت منها وأعطت لها الكثير من المفردات. وتنقسم هذه اللغة إلى أربعة فئات :

- ١ الآرامية اليهودية البابلية وهي اللغة التي كتب بها التلمود البابلي .
- ٢ المندائية وهي لغة الصابئة المندائيين في جنوبي العراق .
- ٣ السريانية هي اللهجة النصرانية للآرامية الشرقية التي تم تطويرها في منطقة الرها الآرامية، إلى لغة أدبية مزدهرة لاسيما بعد أن اتخذتها الكنيسة لغة الطقوس والآداب .
- ٣ السريانية الحديثة - السوادية - وهي لغة النصارى العراقيين وجماعة أورمية ومنطقة طور عابدين في تركيا .

أما **الآرامية الغربية** يمكن تصنيفها إلى أربع فئات :

- ١ الآرامية اليهودية الفلسطينية .
- ٢ الآرامية السامرية وهي مزيج من الآرامية والعبرية ومن آثارها الترجوم السامري .
- ٣ الآرامية النصرانية الفلسطينية .
- ٤ الآرامية الغربية الحديثة وهي لغة قرى دمشق ( معلولا وصيدنايا وجبعدين ) .



نصب سفيرة الآرامي من القرن  
٨ ق . م . باللغة الآرامية وحروفه  
من نوع الكتابات الفينيقية  
القديمة. متحف دمشق .



وثيقة بالخط الآرامي لنسوة بلعام بن  
بعور العموني، متحف عمّان بالمملكة الأردنية  
الهاشمية.



نص آرامي تدمري يحوي على عناصر  
عربية، متحف تدمر بالجمهورية العربية  
السورية .

المؤلف



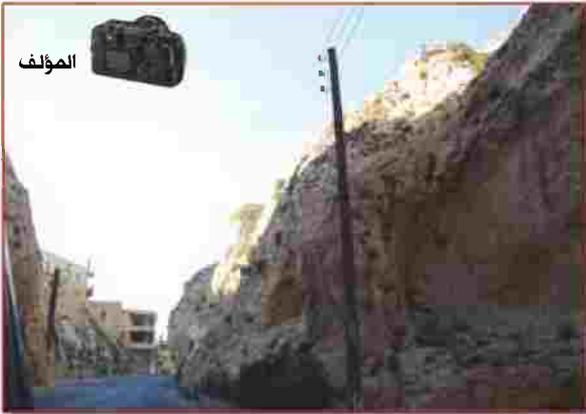
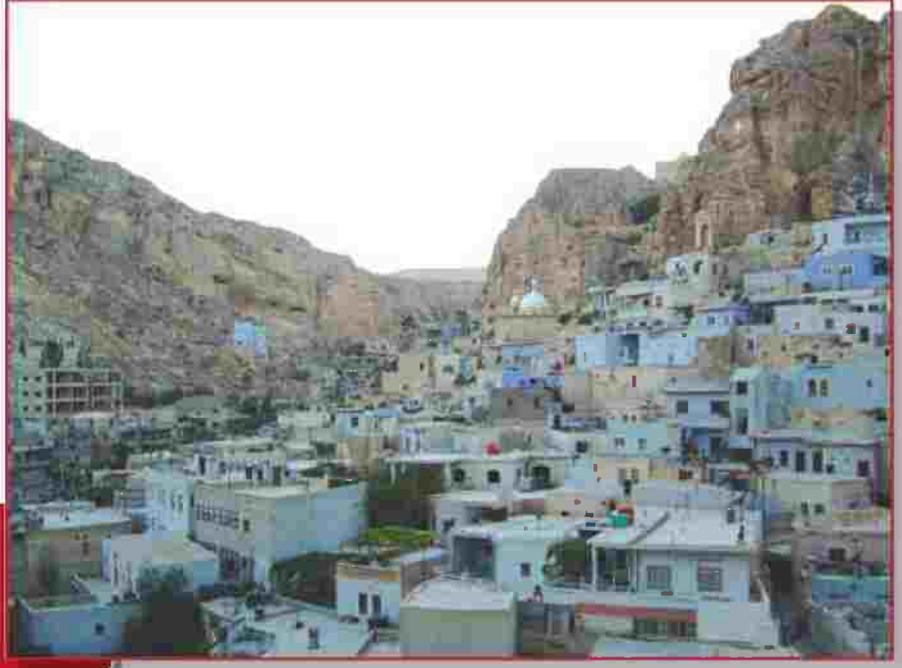
كتابة آرامية أُكتشفت في مدينة تيماء شمال غربي المملكة العربية  
السعودية ونصه باللغة العربية ( الحجر الذي قدم أحب وفومور  
( من ) بني حطمة لمناة إلهة الآلهة ، لحياة نفسه ونفس ذريته إلى  
الأبد ) .



كتابة كنسية بالخط الآرامي

أصبحت اللغة الآرامية، ومهد القرن ٦ ق.م. لغة السياسة والتجارة في عالم الشرق القديم، وامتد استعمالها من الصين وحتى مصر وندى محيي المسيح فكانت الآرامية لغة فسطاط أيضاً لذلك تكلم بها عيسى بن مريم عليه السلام.

مدينة معلولا السورية والذي يتحدث أهلها باللغة الآرامية حتى يومنا هذا .



المؤلف

مدينة جبعدين السورية وهي قريبة من معلولا ويتحدث أهلها بالآرامية



المؤلف يتوسط اثنين من مؤرخي معلولا، وهما من المهتمين باللغة الآرامية

### من هم السريان الآراميون؟

كان السريان قديماً يتسمون بالآراميين. لكن قبل الميلاد ببضعة قرون بدأوا يتسمون بالآراميين السريان. وشاعت تسمية سريان بينهم بعد اعتناقهم الديانة النصرانية. وتسمية سريان أطلقها اليونانيون عليهم. وبهذا الصدد يقول الجغرافي والمؤرخ اليوناني الشهير Strabo، في كتابه Geography: "إن هؤلاء الذين يطلق عليهم اليونانيون اسم 'السريان' فإنهم يسمون انفسهم بالآراميين". واستمرت التسميتان الآرامية والسريانية تطلقان على الشعب الآرامي بشكل مرادف لغاية لنهاية القرن ١٣ م، إلى أن انفردت تسمية سريان واحتجبت تسمية آراميين عن الاستعمال. وهذا واضح في المؤلفات والكتب السريانية الآرامية، منذ القرون الأولى للميلاد ولغاية القرن ١٤ م.

كان **الكهنة الآراميون** يتفاوتون في مهامهم وطبقاتهم، ويصعب تقسيمهم حسب الآلهة الذين يخدمونها فمثلاً كاهن الإله ( القمر ) ( سن زير ابني ) يظهر الكاهن وهو يخطو نحو اليمين ويرتدي ثوباً ذي طيات وينتهي بنهايات متموجة أو قطع صغيرة وهو يحمل ببسراه رمزاً من رموز الكهانة، ويرفع يده اليمنى مباركاً. ولا شك أن هذا الكاهن كان يؤدي طقوساً دينية، وقد وجدت عليه كتابة آرامية هذه ترجمتها: « التي لسن زيري بن كاهن شهر بالنيرب مات، وهذه شهادته وجثته ، وأنت يا من ينقل الشاهدة والجثة من مكانها فإن شهر وشمش ونكال ونسكو ينسخون اسمك واثرك من بين الأحياء . يميّتونك موتاً قبيحاً ويقتلونك ويبددوا زرعك . وإذا صنت هذه الشاهدة وهذه الجثة، فإن الآلهة المذكورين يصونون الذي لك » ولا شك أن كهنة الإله ( حدد ) كانوا أكبر الكهنة . وينقسم الكهنة إلى الوظائف التالية :

- ١ - **الجامر**: وهو اسم الكاهن بصفة عامة، ويبدو من اسمه إنه كان يعتني بالطقوس .
- ٢ - **كمر**: وهو يقترب من اسم ووظيفة السابق .
- ٣ - **الحازي**: وهو الكاهن الذي ينظر في أمور العامة، ويبدو من اسمه بأنه المتبصر أو الرائي أو المتنبئ .
- ٤ - **الكهنة المنشدون**: وهم الكهنة الذين يتزينون بحبل يحمل إشارة الساعة . د . خزعل الماجدي، المعتقدات الآرامية، ص ١٤٢ .





## تدمر

مدينة خكي روايات التاريخ في أرض الشام، حيث اجتمعت فيها قبائل كنعانية و آرامية وقد أعطاها الأراميون اسمها ( تدمرتو ) أي الأعجوبة، أما اليونانيون والرومان فسموها ( بالميرا ) نسبة إلى النخيل . أنشأت تدمر في البداية كمحطة للقوافل في القرن الأول قبل الميلاد، ثم تحولت إلى موقع روماني ثم مركز مقاطعة في الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول الميلادي، ازدهرت تدمر في عهد الملك **أذينة (أوديناثوس)** الذي كان موالياً للرومان واستعاد الأراضي التي فقدتها الإمبراطورية من الفرس. بعد اغتيال أذينة، تولت زوجته **زنوبيا** الحكم، كانت زنوبيا تطمح إلى توسيع نفوذ مملكة تدمر إلى آسيا الصغرى ومصر إلا أن طموحاتها انتهت في حربها مع الإمبراطور الروماني **أورليان**، الذي احتل تدمر عام ٢٧٢ م ودمرها، وساق زنوبيا أسيرة إلى روما. من أهم الآثار الباقية في المدينة معبد بل : شيد في القرن الأول الميلادي ويتوسطه هيكل ومذبح زخرفته رومانية يحيط بالمعبد من الداخل أربعة أروقة وفي المعبد هيكل فيه محرابان يحتوي الشمالي منه على تماثيل الآلهة التدمرية الثلاثة الكبرى و سقفه مؤلف من قبة مزدانة بصور الكواكب السبعة، معبد بعلشمين : بني عام ١٣٠ م على أنه إله الخصب و النماء وما زال محتفظاً بحالته ورونقه . يتركز سقفه على ستة أعمدة . معبد نبو : عاصر كما تدل الأثرية معبد بل و كرس لعبادة الإله البابلي ( **نبو بن مردوخ** ) و كان هو كاتب الآلهة و أمينها . لم يبق من المعبد سوى أجزاء من الأعمدة و يبدو أن رواقاً كان يحيط بحرم المعبد دون أعمدة . وقد قمت بزيارة إلى مدينة تدمر و متحفها و التقطت فيها مجموعة من الصور النفيسة كما سيتضح لك في الصفحة القادمة إن شاء الله .



يعتبر مالى بن  
برحاي الذي نظم  
استقبال الإمبراطور  
هادريان في تدمر سنة ١٢٩ م  
هو الذي أقام هذا المعبد  
المعروف باسم **بعلشمين** ( سيد  
السموات وإله المطر والخصب في  
تدمر ) وهذا الرب معروف عند  
كنعانيي الساحل السوري  
( الفينيقيين ) منذ الألف  
الثاني قبل الميلاد .

معبد بعلشمين حيث كان في العهد الروماني يوصف بأنه المبارك الأزلي الرحيم ؟ ! .

المؤلف



من أين أتت  
تسمية أذينة.؟ :

يقول فيليب حثي: هي  
تصغير للأذن بالعربية.  
أما الكنعانيون فقد سموه  
أدونات و أدون هو الإله أدون  
بمعنى السيد و هو امتداد  
لتسمية دوموزي السومري و  
تموز البابلي. و يتصل أدون بفكرة  
جفاف الزرع الدوري الموسمي  
بسبب حرارة الصيف في شهر  
تموز و عودته للحياة في نيسان  
بالربيع. و قد اقتبس اليونان  
اسمه و جعلوا منه أدونيس.  
و أصبح أشهر الآلهة  
الكنعانية و أقيمت  
عبادته في اليونان في  
القرن الخامس قبل  
الميلاد.

لوحة تمثل مشهداً  
لآلهة تدمر وهم من  
اليسار:  
برحبول إله الشمس .  
بل كبير الآلهة في تدمر .  
عجلبول إله القمر .  
أرصو = عزيزو ( فينوس )  
ويسمىها العرب  
العزى .



## الديانة النبطية



**الأنباط** قبائل عربية عاشت في المنطقة الواقعة بين العراق وسوريا والأردن، جاءوا إلى منطقة البتراء في الأردن واستولوا عليها من الأدميين، حيث وجد الأنباط في البتراء الحالية مستقرًا لهم يخزنون فيها بضائعهم ويحتمون بين أرجائها. وقد وصل الأنباط إلى مرحلة متقدمة من الرقي قبل احتلال الرومان لسوريا عام ٦٥ ق. م، حيث توسع نفوذهم ليصل إلى شرق وجنوب فلسطين ودمشق وإلى مدائن صالح وباتت ثروة الأنباط مثار حسد، وطمع فيها أحد قادة الإسكندر الأكبر أنتيجون (٣٠٦-٢٠١) فأرسل جيشًا يتكون من ٦٠٠ فارس وأربعة آلاف من المشاة بقيادة "أثينيه" كي يحتل البتراء ويستولي على كنوزها، واستغل الرومان خروج الأنباط من بلدتهم في الأسواق المجاورة وانقضوا على المدينة ونهبوا ثروتها وهرع أحد الناجين وأبلغ الأنباط بالمأساة وعاد هؤلاء مسرعين ولحقوا بالجيش المعتدي الذي كان قد استسلم للنوم بسبب النعاس والتعب فانقضوا عليه عن بكرة أبيه ولم يفلت منه إلا خمسون فارساً، واستعادوا بذلك كل ما قد نهب من مدينتهم، وقامت عام ٩٠ قبل الميلاد معركة دامية بين عبدة الأول ملك الأنباط والكسندر جانيوس على مقربة من شاطئ بحيرة طبريا الشرقي؛ فانتصر عبدة واحتل جيشه المنطقة الجنوبية من سوريا (الأردن وجبل الدروز). وفي عام ٨٧ ق. م، أراد أنطيوخس الثاني عشر ديونزيوس القضاء على مملكة الأنباط فالتقى في مؤتة بجيش من عشرين ألف رجل بقيادة الملك رابيل ولقي أنطيوخس حتفه في المعركة وتشتت جيشه ومات عدد كبير من أفراده جوعاً وعطشاً، وفي زمن الحارث الثالث (٨٧-٦٢ ق. م) وصلت الجيوش النبطية إلى القدس وحاصرتها كما وصلت إلى الشام وقام أهل الشام بسك عملة تخليداً للملك العربي تحمل على أحد وجهيها صورة آلهة النصر واقفة وإحدى الآلهات جالسة على صخرة ينساب منها نهر إلهي كما وضعوا الكتابة التالية إطاراً تحت الصورة "الملك الحارث حبيب اليونان" ولسوء العلاقة بين اليهود والرومان والبطالسلة (البطالمة) في مصر من جهة وبين الأنباط من جهة أخرى وقعت دولة الأنباط تحت الحكم الروماني وتفرقت قبائلهم، حيث قام الرومان بغزوها والقضاء على استقلالها فأرسلوا جيشاً بقيادة اميلوس سكاورس الذي تراجع بعد أن قدم له الأنباط مبلغاً من المال. لكن عثر على عملة سكّت في روما ويعود تاريخها إلى سنة ٥٨ ق. م، نقش على أحد وجهيها الملك الحارث ممسكاً بجملاً بيده جاثياً على إحدى ركبتيه وماداً سمعاً نخيل؛ تبين أن النفوذ الهليني السياسي والعسكري قد زال وحل محله النفوذ الروماني. وعندما كانت الجيوش الرومانية تحاصر القدس أرسل الملك ملكس الثاني ألف فارس وخمسة آلاف من المشاة لمساعدتها إلا أن الرومان لم يكتفوا بما كانت تقدمه مملكة الأنباط من تأييد ومساعدات فقضوا عليها سنة ١٠٥ م، في زمن الإمبراطور تريانس واسموها "المقاطعة العربية".



نحت قليل البروز على سطح مستو، يمثل معركة لفارس ( الشمس ) ضد وحش الظلام بحضور شخص يمسك وردة ( نجمة الصباح ) المنشأ : السويداء - جبل العرب بسهل حوران - العهد النبطي - الروماني . عدسة المؤلف .

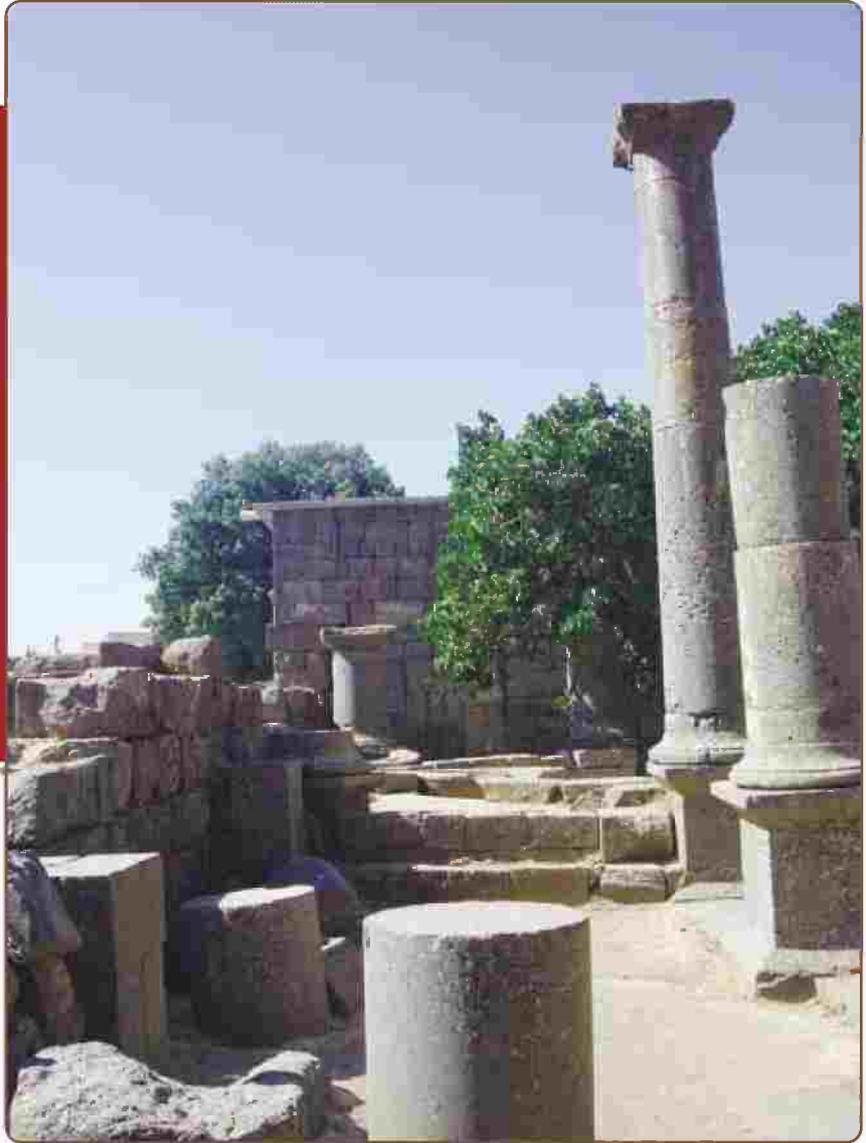
### المؤلف



قتوات ( كاناثا ) مدينة أثرية  
ازدهرت أيام حكم العرب  
الأنباط في القرن الأول، ق . م .  
حيث انضمت إلى تحالف المدن  
العشر القديمة ( الديكابوليس )  
في عصر الاحتلالين الروماني  
والبيزنطي لبلاد العرب  
الشمالية .

قام الفساسنة العرب بعد ذلك  
ببناء العديد من الصروح الأثرية  
فيها؛ من معابد وكنائس وأديرة  
منذ القرن الثالث الميلادي  
فحولوا المدينة إلى مركز هام  
**للحج التنصرتي** وجعلوا منها  
أسقفية كبرى ! . عدسة المؤلف .

! سيرد تفصيل شامل عن عبادات  
شبه الجزيرة العربية في فصل  
مستقل من هذا الأطلس - إن شاء  
الله تعالى - ومن خلاله سنتطرق  
لمعبودات شمالي الجزيرة .



## أهم مصادر و مراجع أديان بلاد الشام

١. المعتقدات الآرامية ، د . خزعل الماجدي ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط . الأولى ٢٠٠٠ م .
٢. المعتقدات الأمورية، د . خزعل الماجدي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط . الأولى ٢٠٠٢ م .
٣. المعتقدات الكنعانية، د . خزعل الماجدي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط . الأولى ٢٠٠١ م .
٤. الآثار والمواقع السياحية في الأردن، أ . عايدة الصلال، مكتبة الإمام علي للنشر والتوزيع، الزرقاء - الأردن . ط . الأولى ٢٠٠٢-٢٠٠٣ م .
٥. صراع الممالك في التاريخ السوري القديم مابين العصر السومري وسقوط المملكة التدمرية، د . عبد الله الحلو، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت لبنان ١٩٩٩ م .
٦. المدخل إلى قصة الكتابة في الشرق العربي القديم ، د . عدنان البني ، مكتبة دمشق ٢٠٠١ م .
٧. موسوعة تاريخ الأديان، الكتاب الثاني ( مصر - سورية - بلاد الرافدين - العرب قبل الإسلام ) تحرير فراس السواح . منشورات دار علاء الدين، دمشق - سورية، ط . الأولى ٢٠٠٤ م .
٨. الحضارات ، لييب عبد الساتر، دار المشرق، بيروت - لبنان ، ط . الخامسة عشر ، ١٩٩٩ م .
٩. المنهج الواضح في التاريخ، ( حضارات شعوب العالم القديم )، تأليف سمير الأتات، دار بركات للطباعة والنشر والتوزيع . ط . الأولى ٢٠٠٠ م .
١٠. المصور في التاريخ، الجزء التاسع، ( حضارات العالم في العصور القديمة والوسطى، تأليف شفيق جحا، وبهيج عثمان، ومنير البعلبكي ) .
١١. موسوعة الكتاب المقدس، دار منهل الحياة ، منصورية المتن - لبنان ، ١٩٩٢ م .
١٢. قاموس الكتاب المقدس، تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير ، د . بطرس عبد الملك ، و د . جون الكساندر طمس، و أ . إبراهيم مطر . دار مكتبة العائلة بالقاهرة ، ط . الثالثة عشرة .
١٣. تدمر ( أثرياً - تاريخياً - سياحياً ) بقلم د . عدنان البني و أ . خالد الأسعد .، ط . الرابعة ٢٠٠٣ م .
١٤. موقع الرابطة الآرامية على الشبكة العنكبوتية .
١٥. مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية عن حضارة الأنباط .

